



ورفضت الجبهة العربية لتحرير الأحواز بتحدّيها لـ "العلم"

الخميني أمر بتخليق رؤوس النساء وحشرهن مع الرجال في نفس السجون واعتقل الأطفال والشيوخ وعذبهم وأعدم الشبان فتح سبيل نهري "دز" لاغراق إقليم الأحواز وسكانه وتهجيرهم



العلاء الذي يكنه الفرس العرب ليس جديدا بل هو متجدد ويروح إلى أربعة عشر قرناً خلت. فالفرس قد سبوا ولا يزالوا يسبون إلى طمس كل ما هو عربي وما يتصل بالحضارة العربية تدفع في ذلك زعما عنصرية طائفية خبيثة. ولعل ما يصدد كل هذا القصد والتكرار للعرب في أهل مناهجهم ما يقوم به نظام خميني ضد سكان الأحواز العربية والبالغ عددهم حوالي أربعة ملايين نسمة من أصل أبادنة وتهجير ومجازر واعتقالات وأعدامات تعد بالآلاف.

وعلى الرغم من ذلك رفض الشعب العربي في الأحواز الإسلام المناقشات النظام الفارسي للاستعانة وتصدى لمحاولات وأعمال الفرس ليس فقط على أصاقله وشخصيته وقومته العربية ورفض الكفاح المسلح بعد أن استنفذ كل الحلول السلمية وذلك في إطار جبهة أطلق عليها اسم الجبهة العربية لتحرير الأحواز وقد حل بتونس منذ أيام وفد من هذه الجبهة يتكون من أربعة شخصيات هم السيد محمود حسين بيشاري الناطق الرسمي باسم الجبهة وأبو تاجير وأبو كفاح وأبو تورية ومن المنتظر أن يجري الوفد محادثات مع المسؤولين في الحزب والجامعة العربية ورجال الإعلام بتونس للتعريف بالجبهة وأهدافها وبالتالي التعريف بقضية الأحواز العربية التي تستهدف لاشع وأخذ الممارسات الخدمية والتي تتناقض والأخلاق والإسلام وحقوق الإنسان وتعميها للقائدات اتصلنا بأعضاء الوفد وأجرينا معهم الحديث التالي

الأحواز القديم عربي

س: هل لكم أن تعطينا صفة تاريخية صادقة عن إقليم الأحواز ؟

ج: الأحواز هي إقليم عربي ويشكل جزءا من الوطن العربي الذي حدوده الشرقية منحصرا ما بين البحر وجبال البختارية الإيرانية وهو امتداد لأراضي ما بين النهرين، وقد تكونت أراضي هذا الإقليم في نفس الفترة التاريخية التي تكون فيها جنوب العراق وتشابه الأرض والنبات والزراعة خير دليل على وحدة هذه المنطقة الجغرافية والطبيعية والنسبية

تختلف اختلافًا كبيرا عن أراضي صناع وتزراعة هضبة فارس والتي تخصها عن الأراضي العربية سلسلة جبال شاهقة تعرف بسلسلة زاغروس. وجدد إقليم الأحواز جبال كرسن شمالا وجبال البختارية شرقا والساحل الشمالي للخليج العربي جنوبا والعراق غربا

وقد أثبت التاريخ القديم والحديث للأقاليم بأن كلمة الأحواز هي التسمية الصحيحة منذ ما قبل الإسلام. وأن التسميات الأخرى كرسنستان وخوزستان ما هي إلا تسميات طرئة فرضتها أساليب الاستعمار الفارسي للسيطرة على الأقاليم. كما استعنت الأقاليم ليدل عربية قبل الميلاد بعدة قرون والتي تروى من الجحش والجزيرة العربية ومنها قبائل بنو تارة وال كثر وبنو الحم وربيعة والذرج وكلثة وبنو اسد وبنو كعب وطي وقد قطعت هذه القبائل أراضي ما بين النهرين والأحواز فكانت وحدة بشرية مرتبطة ومتوادة في كل أنحاء الوطن العربي ولا زالت هذه القبائل متوادة في إقليم الأحواز والعراق والحجاز واليمن وبصر وبلاد الشام تربطها وحدة الدم واللغة والمصير الواحد والتاريخ والحضارة والعادات والتقاليد العربية الواحدة

وقد قامت في إقليم الأحواز أول حكومة عربية وذلك في عهد العباسيين في الألف الثالث قبل الميلاد وقد مرت الأحواز بعد ذلك بجميع المراحل التاريخية التي مرت بها بلاد ما بين النهرين حيث خضعت لجميع الحكومات التي تكونت هناك

وقد تحررت الأحواز على يد القائد العربي أبي موسى الأشعري في معركة ذات السلاسل في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي) واستمرت ثلاثة أداريا للفرار في جميع مراحل الدولة الإسلامية حتى نهاية عهد العباسيين عندما سقطت بغداد على يد المغول حيث تكونت في الأحواز دولة الاسمين العربية ومن ثم دولة المنجشيين ثم حكمهم كعب حتى عام 1925 عندما احتلت من قبل الفرس ولم تخضع

أشجع وأحق الممارسات

س: لقد دخل الشعب العربي في الأحواز مرحلة الكفاح المسلح من الأحواز وسامع في الاطاحة بالشاه فكيف كان رد خميني على هذه الممارسة ؟

ج: لقد قامت منذ 1979 العديد من الشورات والانتفاضات مثل ثورة العلمان في أواخر 1979 وثورة بني طريف وثورة النجف وثورة الفرسية بالاضافة إلى العديد من الانتفاضات الشعبية ضد الاحتلال الفارسي الذي يكتل لها الهياج منذ 1948 أخذ كفاح شعب إقليم الأحواز العربي شكلا تضاميا سياسيا وتنس في هذا العام حزب السجدة الذي تعرض إلى العديد من حملات القصف وفي سنة 1980 تأسست الجبهة العربية لتحرير

الخمينية ويعاني النفس في الغداء والحق المنعد للبيان الذين تتراوح أعمارهم بين 17 و25 سنة. ويؤخذون إلى مناطق مجبولة حيث تكون هناك نهايتهم

وتنحى نظام وتنادي الرأي العام العالمي والعربي وتنال الشعوب للحملة للسلام والوفاء إلى جانبنا لإسقاط الجحش وعمليات الإساءة والتهجير التي يستهدف لها الشعب العربي في إقليم الأحواز على يد نظام الجعيني العنصري الجاهل

التعريف بعدالة قضيتنا

س: وفي أي إطار تدرج زيارتك هذه لتونس ؟

ج: لقد جاءت زيارتنا لتونس بعد تكوين قيادة الجبهة العربية لتحرير الأحواز واستجابة وسعي لتحقيق برامجها وأهدافها المسطرة على كل المستويات العسكرية والسياسية والإعلامية وتريد من خلال زيارتنا هذه إلى تونس وغيرها من البلدان الاتصال بالانتماء والاحزاب الاشتراكية والصدقية لتعريفها بضعف شعبنا وما يتعرض له من أبادنة

وفي هذا الإطار قام الوفد بزيارة العديد من الاطراف الأوروبية حيث التقى ببعض المنظمات والصحافيين وشخصيات مهمة. وقد وجد الوفد لدى كل هذه الاطراف انهم الكمال لعدالة قضيتنا

وستواصل اتصالاتنا وحوارنا مع بقية المنظمات التي لم تفتح لنا الفرص بعد الاتصال بها. ونحن متفكرون جدا من أن قضية شعبنا العادلة تحظى باهتمام كل المناضلين وقطاعاته والمفكرين والمحبين للاستراتيجية والسلام. ومن جهة أخرى نعتقد دون أن يساورنا الشك في أن تونس قادرة وحكومة وشعبا سيشكل اليوم ما من دعما ومساندة خاصة إذا عرفنا مواقف تونس الوبائية المشرفة. من كبريات وأهم فصائل التحرير العادلة في العالم

أجرى الحديث :
محسن الجلاصي

التعذيب والتكثيف التي يصعب وصفها مثل خلق رؤوس للنساء العربيات وحشرهن بين المساجين المورطين في فضائل أخلاقية وقضايا غريبة. وامتناعهم بقاء الجرحى الفرس المعتقلين وأعطائها إلى الجرحى الفرس من جرحى الخميني وبذلك تحولت الأحواز إلى معسكر ولم يسلم شخص واحد من الأقاليم من الملاحقة والانتقال ولم يكف الخميني بذلك بل عد إلى فتح سد نهر السد لأفراق الفرس والسكان في إقليم الأحواز العربي والمزارع والمساكن وقد عمد نظام الخميني بذلك إلى تشييد العرب في الأحواز بتجربة العائلات بحجة انضمامهم من الفرس واسكنهم في مناطق بعيدة وثائية في إيران

استئناف الكفاح المسلح

س: وما هو ركنكم على كل هذه الممارسات الخمينية الاضطهادية والعنصرية ؟

ج: أصام تصاعد الممارسات التعسفية للنظام الإيراني لجأ مرة أخرى إلى استئناف الكفاح المسلح وتشكلت المجموعات للقيام بالرد الحاسم، ولقد فقد تمكن الشعب العربي بالأحواز أن يلحق بصورس الخميني خسائر فادحة والحقا لقرار كبيرة بالمشنات الاقتصادية من خلال عمليات تفجير الآبار النفطية وقليب النفط وبقية المؤسسات الاقتصادية الأخرى. وفي العديد من المرات يجد الإعلام الفارسي نفسه مضطرا إلى الاعتراف بهذه الخسائر والإعلام بالعمليات الفدائية الشجاعة التي يقوم بها الثوار العرب المناهضين للجبهة العربية لتحرير الأحواز التي تتشكل اليوم من مختلف فصائل الثورة الأحواز منذ بداية السنة الجارية وبعد تعيين قيادة وطنية للجبهة، ونحن عقرون الزعم على مواصلة النضال حتى استعادة كل حقوقنا المشروعة المغتصبة وتقرير مصيرنا بانفسنا فالشعب العربي بالاقليم الأحواز يتعرض يوميا إلى الإبادنة في المعسكرات

الأحواز التي استمرت في ضلعها ضد نظام الشاه وشهدت بألف الشهداء وكان حضورها في الساحة حضورا قويا وشاعرا لم استمر نضالها متقطعا

وقد ساهمت الجبهة في ثورة الشعوب الإيرانية لإسقاط الشاه.



وكنا نأمل من وراء هذه المساهمة الاعتراف بحقوقنا المشروعة المغتصبة. وقد تخليت عن الكفاح المسلح ولجأ إلى ميدان الحوار الديموقراطي مع النظام الجديد إلا أننا اصطدنا برؤى الخميني الضوار معنا. وقد رفض استقبال وفد من تشكيله من أبناء الشعب العربي في الأحواز. كما رفض الإطلاع على أية مذكرة أو عريضة تحمل بعض المطالب الميسطة وقد قام الخميني وحرسه باستفزازات ضد العرب وكثرت مجزرة رهيبة لم يشهد بها التاريخ مليا في المنطقة وهي المجزرة التي قام بها حرس خميني يوم 27 ماي 1979 التي ذهب ضحيتها آلاف القتلى والجرحى. وقد قام حرس خميني بذكر بعمله هيرستة لاعتقال الأطفال والنساء والشيوخ وقد تعرض المعتقلون إلى أشجع ألون

